.

وهم المترفون المنعمون أوقعهم فى الفجور ماهم فيه و (القسم الثاني (المترهبون أوقعهم فى البدع غلوهم و تشديدهم هؤلاء (استمتعوا بخلاقهم) و هؤلاء خاضوا كما خاض الذين من قبلهم و ذلك أن الذين يتبعون الشهوات المنهي عنها أو يسرفون في المباحات و يتركون الصلوات و العبادات المأمور بها يستحوذ عليهم الشيطان و الهوى فينسيهم ا و الدار الآخرة و يفسد حالهم كما هو مشاهد كثيرا منهم .

والذين يحرمون ما أحل ا من الطيبات و إن كانوا يقولون إن ا لم يحرم هذا بل يلتزمون أن لا يفعلوه إما بالنذر و إما باليمين كما حرم كثير من العباد و الزهاد أشياء يقول أحدهم علي أن لا آكل طعاما بالنهار أبدا و يعاهد أحدهم أن لا يأكل الشهوة الملائمة و يلتزم ذلك بقصد و عزمه و إن لم يحلف و لم ينذر فهذا يلتزم أن لايشرب الماء و هذا يلتزم أن لا يأكل الخبز و هذا يلتزم أن لايشرب الفقاع و هذا يلتزم أن لا يتكلم قط و هذا يجب نفسه و هذا يلتزم أن لا ينكح و لا يذبح و أنواع هذه الأشياء من الرهبانية التى ابتدعوها على سبيل مجاهدة النفس و قهر الهوى و الشهوة .

ولاريب أن مجاهدة النفس مأمور بها و كذلك قهر الهوى والشهوة كما ثبت عن النبى صلى ا عليه و سلم أنه قال (المجاهد من جاهد نفسه في ذات ا و الكيس من دان نفسه و عمل لما بعد